

الرياض تحظر المنتجات اللبنانية ردا على التهريب الممنهج للمخدرات

بيروت - قررت المملكة العربية السعودية الجمعة حظر دخول الفواكه والخضروات اللبنانية و نقلها عبر أراضيها على خلفية تواتر عمليات بدت "ممنهجة" لتهريب مخدرات من لبنان إلى المملكة.

وقد تزيد هذه الخطوة من حجم الضغوط الاقتصادية على لبنان الذي يهدده بالفعل خطر الإنهيار المالي بسبب نقص العملات الأجنبية.

وأعتبر مصدر سياسي لبناني أن قرار المملكة يمنع استيراد الفواكه من لبنان ضربة مؤذية للاقتصاد اللبناني، مؤكدا أن النسبة الكبيرة من هذا المنتج تصدر للخليج. وأشار المصدر إلى أن حزب الله ومن خلفه إيران المستفيدين من نقل المخدرات إلى السعودية، في سياق حرب مركبة تخوضها طهران ضد الرياض.

وقال بيان لوزارة الداخلية السعودية وصلت "العرب" نسخة منه إن "قرار الحظر سيبدأ سريانه في الساعة 9 صباحا من يوم الأحد، لحين تقديم السلطات اللبنانية المعنية ضمانات كافية وموثوقة لاتخاذهم الإجراءات اللازمة لإيقاف عمليات تهريب المخدرات المنهجية إلى المملكة".

ولفت البيان إلى أن "الجهات المختصة في المملكة لاحظت تزايد استهدافها من قبل مهربي المخدرات التي مصدرها لبنان أو التي تمر عبر أراضيها، حيث يتم استخدام المنتجات اللبنانية لتهريب المخدرات إلى أراضي السعودية".

وأوضح البيان أن "الاستهداف يتم سواء من خلال الإرساليات الواردة إلى أسواق السعودية أو بقصد العبور إلى الدول المجاورة للمملكة، وأبرز الإرساليات التي يتم استخدامها للتهريب هي الخضروات والفواكه".

وأشار إلى "أن السلطات السعودية قامت بهذا الإجراء نظرا إلى عدم اتخاذ بيروت خطوات عملية لوقف تلك الممارسات، على الرغم من المحاولات العديدة لحث السلطات اللبنانية المعنية على ذلك".

وكانت الجمارك السعودية في ميناء جدة أعلنت في وقت سابق عن إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من حبوب الكبتاغون بلغت أكثر من 3.5 مليون حبة، مخبأة ضمن إرسالية فاكهة "رمان".

وشهدت عمليات تهريب المخدرات إلى الأراضي السعودية نسقا تصاعديا، وبلغت نسبة المضبوطات الواردة من لبنان أكثر من 75 في المئة من إجمالي ما تم الكشف عنه.

وتذكر المتحدث الرسمي للمديرية العامة لمكافحة المخدرات في السعودية، النقيب محمد النجدي، أنه تم "إحباط محاولات تهريب قدرت بأكثر من 60 مليون قرص إمفيتامين مخدر، كانت مخبأة في

رسالة العشائر للملك عبدالله الثاني: نحن هنا

استجابة العاهل الأردني الفورية لمناشدة العشائر تلقى صدى واسعا داخل المملكة



صفحة وطويت

وردا على ذلك، قال الملك عبدالله "كاب وأخ لكل الأردنيين، وبهذا الشهر الفضيل، شهر التسامح والتراحم، الذي نريد فيه جميعا أن نكون محاطين بعائلاتنا، نطلب من الإخوان المعنيين النظر في الآلية المناسبة ليكون كل واحد من أهلنا، اندفع وتم تضليله وأخطأ أو انجر وراء هذه الفتنة، عند أهله بأسرع وقت".

وأضاف الملك "ما جرى كان مؤلما، ليس لأنه كان هناك خطر مباشر على البلد، فالفتنة كما تحدثت أوقفناها، لكن لو لم تتوقف من بدايتها، كان من الممكن أن تأخذ البلد باتجاهات صعبة، لا سمح الله، من البداية قررت أن نتعامل مع الموضوع بهدوء، وأنتم بصورة ما حصل، وكيف خرجت الأمور عن هذا السياق".

وتابع أن ما حدث من سوء تقدير واندفاع وراء فتنة مؤلمة، ومن غير تفكير بالنتائج، لا يهزنا، "بلدنا قوي بوجودكم، وتقتي بمؤسساتنا ليس لها حدود".

وعن الانتقادات التي تواجهه مؤسسات الدولة أكد الملك "أمامنا عمل كثير، أهلنا يواجهون ظروفًا صعبة والأولوية هي تطوير أداء مؤسساتنا وأن نخدم شعبنا ونحقق طموحاته".

ويرى مراقبون أن الإفراج عن الموقوفين من أبناء العشائر كانت وراة هذه الفتنة عند أهله بأسرع وقت". وأغلب المخرج عنهم هم مستشارون شخصيون للأمير حمزة، ولي العهد السابق والإخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني، كما تضمنت القائمة شخصيات وشيوخا من العشائر، فيما لم يتم إطلاق سراح رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله، والشريف حسن بن زيد.

واعتقلت السلطات الأردنية في وقت سابق من هذا الشهر نحو 18 شخصا على خلفية اتهامات وجهت لهم بالمشاركة في "مؤامرة" تستهدف أمن المملكة وشملت الاتهامات الأمير حمزة بن الحسين. وأثارت الاعتقالات حالة من الغضب والتوتر في صفوف العشائر التي نظم عدد منها فعاليات احتجاجية ردا على ما اعتبروه زجا بابنائهم في أزمة لا علاقة لهم بها، مطالبين بإطلاق سراحهم فورا، قبل أن تهدأ هذه التحركات وسط حديث عن رسائل طمأنينة بلغت العشائر لجهة توجه ملكي نحو الإفراج عنهم.

وتأكدت هذه الرسائل باللقاء الذي جمع الملك عبدالله الخميس مع عدد من الشخصيات من عدة محافظات رفعا إليه عرضة موقعة من شيوخ وشخصيات عشائرية تطالب بالإفراج عن الموقوفين من أبنائهم "مستذكرين قيم الهاشميين في أهلنا اندفع وتم تضليله وأخطأ أو انجر

إطلاق سراح الموقوفين من أبناء العشائر في القضية المعروفة بالفتنة، لاقى ارتياحا في صفوف العشائر الأردنية التي كانت أبدت تمللا لجهة الزج بأبنائها في هذه القضية. ويرى كثيرون أن هذه الخطوة التي جاءت بتوجيهات من الملك عبدالله الثاني شخصيا هي مقدمة لفتح صفحة جديدة مع العشائر في ظل التحديات التي تصف بالمملكة.

عمان - لاقى استجابة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الفورية لمناشدة عدد من الشخصيات العشائرية بـ"الصفحة عن أبنائنا الذين انقادوا وراء الفتنة"، صدى واسعا داخل المملكة وعكست اهتمام الملك بنزع فتيل أي توتر مع هذا المكون الذي يشكل أحد أعمدة الدولة الأردنية التي احتفلت الشهر الجاري بمرور مئة عام على تأسيسها.

وتقول أوساط سياسية أردنية، إن إطلاق سراح الموقوفين من أبناء العشائر في ما بات يعرف بقضية "الفتنة"، هو مقدمة لإعادة النظر في طبيعة العلاقة بين الملك عبدالله الثاني وهذا المكون، ذلك أن ما حصل خلال الفترة الأخيرة فتح أعين القصر على أهمية الحفاظ على روابط قوية مع العشائر، وتدعيمها خصوصا وأن البلاد تواجه تحديات لا تقل خطورة ومنها تفاقم الأزمة الاقتصادية، والتي أثرت على شرائح اجتماعية واسعة.

خطوة الملك هي مقدمة لإعادة توثيق الروابط مع العشائر التي اهتزت في السنوات الأخيرة بفعل عوامل متداخلة

وتشير هذه الأوساط إلى أنه من المرجح أن تعقب خطوة إطلاق سراح الموقوفين خطوات أخرى تهدف إلى تعزيز الثقة بين الملك والمكون العشائري، الذي أثبت أنه لا يزال يمثل رقما صعبا في المعادلة الأردنية لا يمكن تجاوزه.

وسارعت نيابة أمن الدولة الخميس إلى الإفراج عن 16 موقوفا، على إثر دعوة الملك عبدالله المعنيين إلى اتباع الآلية القانونية المناسبة "ليكون كل واحد من أهلنا اندفع وتم تضليله وأخطأ أو انجر

روسيا لا تريد أي منغصات تحول دون تمددها في المنطقة

القاهرة - اتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمصري عبدالفتاح السيسي الجمعة على استئناف حركة الطيران من روسيا إلى مطاري الغردقة وشرم الشيخ المتوقفة منذ سقوط طائرة روسية فوق شرم الشيخ في العام 2015. وتأتي الخطوة في توقيت لافت لجهة محاولات روسيا تعزيز حضورها ودورها في المنطقة، وهو ما ترجم في سعيها لتوثيق العلاقات والروابط مع الدول الوازنة والمؤثرة هناك، وإزالة المنغصات التي يمكن أن تعرقل أهدافها.



لا مريد عن هدف تعزيز العلاقات

والذي تحقق في السنوات الأخيرة مع القاهرة، حيث أنها لا تريد أي شائبة من شأنها أن تؤثر على العلاقة بينهما. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية إن السيسي "تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الروسي صباح الجمعة، وتم التوافق على استئناف حركة الطيران الكاملة بين البلدين، بما في ذلك الغردقة وشم الشيخ". ولم يحدد البيان موعدا لاستئناف الرحلات.

وكانت روسيا أوقفت كل الرحلات بينها وبين مصر في أعقاب سقوط طائرة روسية فوق شرم الشيخ في 31 أكتوبر 2015 ومقتل 224 شخصا كانوا على متنها. وأعلن السيسي في 2016 أن هذه الطائرة سقطت نتيجة عمل إرهابي. ومنذ سقوط الطائرة الروسية سعت مصر إلى تعزيز الإجراءات في كل مطاراتها وقامت وفود دول من بينها روسيا بأكثر من زيارة لتفقد تلك الإجراءات.

وتعاني السياحة من تراجع كبير منذ ثورة العام 2011 التي أسقطت حسني مبارك وما تلاها من اضطرابات سياسية وأمنية. وكانت السياحة تنتعش في العام 2015، إلا أن سقوط الطائرة الروسية شكل ضربة جديدة لها ثم جاءت جائحة كورونا لتبديد مرة أخرى آمال انتعاش السياحة.

جرحى واعتقالات في صدامات بالقدس

القدس - جرح أكثر من مئة فلسطيني وعشرون شرطيا إسرائيليا في مواجهات في القدس، وسط مخاوف من تصاعد التوترات في المدينة، التي كانت شهدت خلال الفترة الماضية حالة من الهدوء النسبي.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن 105 فلسطينيين على الأقل جرحوا ونقل نحو عشرين منهم إلى المستشفى، بينما ذكرت الشرطة الإسرائيلية أنها أحصت عشرين جرحيا في صفوفها.

وتعود آخر صدامات كبيرة بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية إلى أغسطس 2019، عندما تزامن عيد الأضحى مع احتفال يوم التاسع من آب اليهودي، وأسفرت عن جرح نحو ستين فلسطينيا في ساحات المسجد الأقصى. واندلعت المواجهات ليل الخميس الجمعة، واستمرت الأمتس عند مدخل البلدة القديمة في القدس، حيث كانت الشرطة الإسرائيلية تشترت المئات من العناصر لمواكبة مسيرة نظمها في القدس الغربية حركة "لاأهافا" (لهب) اليهودية البيئية المتطرفة. ومنعت الشرطة وصول المشاركين في المسيرة، الذين كانوا يهتفون "الموت للعرب"، إلى بعض المناطق التي يجتمع

فيها الفلسطينيون عادة بأعداد كبيرة خلال شهر رمضان. ونظم شبان فلسطينيون بعد صلاة العشاء والتراويح في القدس الشرقية المحتلة، تظاهرة مضادة للاحتجاج على تلك المسيرة التي اعتبروها استفزازية. وما لبثت أن اندلعت صدامات بينهم وبين عناصر الشرطة استمرت حتى فجر.

وقال فلسطيني كان بالقرب من مكان حصول الاشتباكات خارج البلدة القديمة "كانت أشبه بساحة حرب، كانت خطيرة (...). لهذا غادرت المكان".

وكانت مواجهات جرت الأربعاء في القدس، وأظهرت مقاطع فيديو تناقلتها وسائل إعلام وشبكات التواصل الاجتماعي موظفين عربا يعملون في متاجر وسط المدينة وصحافيين يتعرضون لاعتداءات من شبان يهود يهتفون "الموت للعرب".

وإذنت الرئاسة الفلسطينية "التحريض المتزايد من مجموعات المستوطنين الإسرائيليين المتطرفين على قتل العرب، الذي تجلى في الأيام الأخيرة في موجة من الهجمات ضد المدنيين الفلسطينيين في البلدة القديمة". وحملت وزارة الخارجية الأردنية السلطات الإسرائيلية مسؤولية ما حصل.